شوّال فكأنه صام شهرين فصار اثنى عشر شهرا عشر لرمضان
وشهران لستة من شوّال ذكره ابن الملك وشارح المظهر رح قال
الشارح ابن ملك لا بأس متتابعا ومتفرّقا وتفريق ايّام الستّ من
شوّال ابعد عن الكراهة والتشبّه بالنصارى وقال الفقيه وعندى
لا بأس به متتابعا ومتفرّقا لانّ يوم الفطر صار فاصلا بينهما انتهى
ايّها المؤمنون لا تقتصروا عباداتكم فى رمضان وبعده فانّ الشهور
كلّها لله تعالى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه انه قال سئل
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الخائب الخاسر المسكين المحروم
الذى حرم فى رمضان قيل يا رسول الله من هو قال اربعة نفر
مدمن خمر وعاق لوالديه وقاطع الرحم والمشاحن الذى يعد ايّام
رمضان ولم يحفظ الجمعة والجماعات ولم يقرأ كتاب الله تعالى و
لم يذكر الله تعالى بالتسبيح والتذكير والصدقة ولم يترك جوارحه
عن المأثم وقال بعض الحكماء من غرس شجرة وقت الربيع انّما
يتعرّفها رجاء الثمرة يوما فيسقيها عند أوانها فعلامة علوقها خضرة
اوراقها فاذا خضرت ومضت مدة ثم اصابها حرّ الشمس فجفت
اوراقها علم انّها لم تكن علقت لانه جفّت خضرة اوراقها الرطوبة
فيها فاذا لم تجفّ اوراقها وازداد خضرتها علم انّها علقت كذلك
العبد فى رمضان يسارع الى الطاعات رجاء القبول ببركة رمضان
فعلامة قبولها تظهر بعد رمضان فلو كان بعد رمضان فى الطاعة
كان دليلا على قبوله والّا فلا وقيل مثل الصائم فى رمضان كالغوّاص
وشهر رمضان كالبحر فربّ غوّاص يخرج الدرّ الى الساحل فيصير
غنيّا

غنيّا وربّ غوّاص يخرج بحجر فيصير مفلسا كذلك الصائم ربّ صائم
يخرج بصوم مقبول كالدرّة فيصير غنيّا مغفورا وربّ صائم ليس له
من صومه الّا الجوع والعطش ذكره فى الشفاء وعن ابى بكر الوراق رضى الله
عنه انه ينام ليالى رمضان ثم بعده يقول لجاريته اطوى فراشى وكان
لا ينام ويقول فى رمضان على باب الملك خلق كثير فاذا نام انا وبعد
رمضان الباب خال فانا اصلّى والمسئلة ورد الخبر لمّا توفّى رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل ابو بكر رضى الله عنه عليه وكان محجبا
فكشف عن وجهه وقبّل خدّه الايمن وقال وارسولاه ثم على الايسر
وقال واصفياه فبكى ثم خرج وصعد المنبر فقال يا معشر المسلمين
من كان يعبد محمدا فانه قد مات ومن كان يعبد ربّ محمد فانه حىّ
لا يموت ثم قرأ هذه الآية وما محمّد الّا رسول فسكن النّاس على باب
الله فكذلك من كان يعبد رمضان فانه قد ذهب ومن كان يعبد ربّ
رمضان فانه حىّ لا يموت كذا فى الشفاء وروى انه عليه السلام
قال انّ الله تعالى خلق السموات والارض فى ستة ايّام من شوّال فمن
صام هذه الستة كان له بعدد كلّ خلق حسنة ومحى عنه سيّئة ورفع
له درجة وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من عبد يصوم ستة
من شوّال فكأنّما عبد الله تعالى ستة الآف سنة بالنهار صائما وبالليل
قائما كذا فى زهر العابدين وقال صلى الله عليه وسلم للموت سكرات الف غمّ
وعلى كلّ عضو من اعضاء المؤمن الف غمّ الا على القلب فانه موضع المعرفة
فاذا صام العبد ستة ايّام هوّن الله عليه الموت كشربة الماء البارد للعطشان
والله كريم كذا فى درّ الواعظين وروى عن سفيان الثورى رضى الله عنه

Copyright © King Saud University